

# السيرة النبوية للمصلحين ٢٣ | المجلس الأخير | غزوة حنين وتبوك وحجة الوداع | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله جميعا نستعين بالله ونستفتح مجلسا جديدا  
قد يكون المجلس الاخير بسلسلة السيرة النبوية للمصلحين. اسأل الله سبحانه وتعالى العون - [00:00:00](#)  
والتوفيق والتسهيل ونسأله سبحانه وتعالى ان يحقق لنا البركة والفائدة من هذه المجالس وهذه المجالس آآ مجالس في سيرة في  
تدارس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم عبر آآ يعني رؤية معينة هذه الرؤية هي رؤية لاستخراج العبر والفوائد - [00:00:23](#)  
المنهجية والتربوية والتزكوية والاصلاحية بصورة اكبر باعتبار ان سيرة النبي صلى الله عليه وسلم هي الاساس او من اهم الاسس في  
اه استفادة المصلحين في طريقهم الاصلاحى اه في اللقاء السابق كان الحديث عن اه كان الحديث عن ايش - [00:00:48](#)  
عن فتح مكة. وفي هذا الفتح نحن امام خطوة نهائية تعتبر بمسيرة الصراع الحثيث الشديد القوي بين قوم كذبوا النبي صلى الله  
عليه وسلم واخرجوه واذوه ومنعوه وطردوه الى ان ال الامر وال الحال الى علو كلمة الاسلام وارتفاع كلمة النبي صلى الله  
عليه وسلم. ودخوله مكة - [00:01:09](#)  
فاتحا عزيزا منيعا متواضعا لله سبحانه وتعالى ثم عفا عن قومه كما مر معنا في التفاصيل يوم امس. هذا الحدث حدث لم يكن مزللا  
لقريش وحدها لم يكن امرا عاديا قطره ومحيطه مرتبطا بمكة والمدينة. بل كان - [00:01:45](#)  
يعني كانت كما يقال حدثا اثر في كامل الجزيرة العربية فعندنا مثلا حديث في صحيح مسلم عمرو بن سلمة رضي الله تعالى عنه  
يقول كان الناس يتربصون يعني معنى الحديث يتربصون النتيجة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قومه - [00:02:06](#)  
ها يتربصون باسلامهم ما اسلموا الناس القبائل العربية ما اسلمت. تنتظر النتيجة وهذا يدل على ان الامر المادي مؤثر في نفوس  
الناس يعني هناك رسالة وهناك براهين وهناك حق وهناك دعوة - [00:02:27](#)  
ومع ذلك كثير من القبائل العربية قالت لن نسلم حتى نل نظر نتيجة الصراع بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قومه. فان ظهر عليهم  
فهو نبي وان لم يظهر فهو ليس كذلك. طبعا معيار خاطئ - [00:02:48](#)  
وهذا المعيار موجود عند الامم السابقة وقد اجتهد الانبياء لتصحيحه قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون ها وما نراك اتبعك الا الذين هم  
اراذلنا قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا - [00:03:05](#)  
ولولا رهطك لرجمناك ولو تذكرون في اللقاء السابق ابو سفيان لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا سفيان الم يأن لك ان تعلم  
انه لا اله الا الله - [00:03:26](#)  
فقال لقد علمت ان لو كان اله غير الله لاغنى شيئا وبس ما اغنى شيئا فيعني هذا ميزان مؤثر. طيب ما موقف المصلحين ما موقف  
اهل الحق اذا كان هذا المعيار سائدا - [00:03:40](#)  
الجواب من اهم ما ينبغي على المصلحين ان يصححوا قضية المعايير ومن جعلتها المعيار المادي وان الحق ليس مرهونا بقضية القوة  
ومع ذلك يسعى المصلحون لامتلاك حتى هذا المعيار التأتيري المتعلق بقضية القوة - [00:03:57](#)  
ترى الدعوة المتكررة من اتباع الرسل دعوة قوم ابراهيم آآ يعني آآ الذين امنوا مع ابراهيم عليه السلام والذين امنوا مع موسى عليه  
السلام ايش في دعوة مشتركة بين الاثنين - [00:04:16](#)

في دعوة في القرآن قالها المؤمنون مع إبراهيم والمؤمنون مع موسى نفس الدعوة ها هي طب ليش نعلي صوتك نعم ربنا لا تجعلنا  
فتنة للذين كفروا هذي قوم ابراهيم المؤمنون المؤمنون مع ابراهيم - [00:04:30](#)

ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين طب ايش معنى ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا؟ او ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. ما معنى هذه  
الاية؟ قال العلماء والمفسرون معناها لا تسلطهم - [00:04:52](#)

هم علينا فنكون بذلك فتنة لهم ان يظنوا انهم انما تسلطوا علينا لانهم على الحق فكان الناس ينتظرون هذه النتيجة فلما تمت كما قال  
عمرو بن سلمة بادر كل قوم باسلامهم - [00:05:05](#)

قال عمرو وبادر ابي قومي باسلامهم طيب نرجع الان لمكة النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة وتم ما تم من الخير والعز والبركة  
وتكلمنا عن هذا بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم توجه الى حنين - [00:05:26](#)

توجه الى الطائف وذلك انه ما بقي من العرب قوم يخشى منهم ولهم منعة ولهم قوة ولهم عدة وعتاد ولهم كيد وارادة سعي للاضرار  
بالنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين ما بقي احد في الجزيرة العربية - [00:05:43](#)

يخشى منه هذا الامر الا خوازن اهل الطائف ولم يكونوا بالعدد القليل ولا بالعدة والعتاد القليل وانما كانوا اهل بأس وكانوا اهل شوكة  
وكانوا يجمعون اصلا للنبي صلى الله عليه وسلم. ترى النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه الى الطائف - [00:06:06](#)

الناس تلقوه في الطريق اصلا جاهزين بعسكرهم بجيوشهم الى اخره فالنبي صلى الله عليه وسلم توجه الى الطائف مرة اخرى حياة  
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن فيها فراغات - [00:06:26](#)

اوقات راحة وسعى صار فتح مكة يعني ايش في داعي نروح مكان ثاني لا ما في كذا طار فتح مكة يأتي الفتح الذي بعده ويأتي  
العمل الذي بعده وهكذا حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:42](#)

طيب انتقل النبي صلى الله عليه وسلم توجه الى آ الطائف في في الطريق من كان معه في الجيش؟ طبعا هو كم بكم اتى من  
المسلمين من المدينة بعشرة الف انضم معه - [00:06:57](#)

بعد فتح مكة الطلقاء الطلقاء اللي هم قريش الذين اسلموا للتو وعفا عنهم النبي صلى الله عليه وسلم يعني معه قوم حديث عهد بكفر  
وخرج النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الجيش الكبير - [00:07:14](#)

الذي على اقل التقديرات اثنعشر الف اقاتل عدد عظيم وكبير لم يجتمع قبل ذلك في الطريق مم مروا مر هذا الجيش بشجرة شجرة  
كبيرة هذه الشجرة كان المشركون في الجاهلية يعلقون عليها اسلحتهم - [00:07:33](#)

ويأتون عندها ويعكفون لاجل البركة ويعني شيه من التعبد فقال هؤلاء الطلقاء للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اجعل لنا ذات  
انواط هي كانت شجرة تسمى ذات انواط - [00:07:57](#)

اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انماط يا جماعة شوفوا انتوا الان قير المشهد انه النبي صلى الله عليه وسلم يعني بعد كل هذه  
المسيرة يأتي معه اناس ثم يطلبون مثل هذا الطلب ولكنهم كانوا هم الطلقاء واللقاء هؤلاء ترى عانى منهم النبي صلى الله عليه  
وسلم كثيرا - [00:08:13](#)

ولكنه صبر عليهم صبيرا عظيما حتى ترى في حنين لما فر الناس من اهم من فر الطلقاء على طول يعني تبعثروا وكانت ام سليم رضي  
الله تعالى عنها هل هي ام انس بن مالك - [00:08:35](#)

كانت آ تقول للنبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح تقول يا رسول الله اقتل هؤلاء الطلقاء الذين فروا فروا عنك فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد كفى واحسن - [00:08:49](#)

الشاهد قالوا اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قلتم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى  
اجعل لنا الها فما لهم الهة؟ قال انكم قوم تجهلون. انها السنن - [00:09:01](#)

لتركبن سنن او سنن من كان قبلكم لتركبن سنن من كان قبلكم طيب توجه النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه رجل اثناء الطريق قال يا  
رسول الله انا سبقتكم في الطريق الى الطائف - [00:09:16](#)

ووجدت ثقيف بانعامها ونسائها وجيوشها وعتادها قد خرجوا بالطريق اليكم النبي صلى الله عليه وسلم نزل اثناء الطريق في وادي  
جاء الليل ارادوا ان يرتاحوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:31](#)  
من يحرسنا الليلة من يحرسنا الليلة فقال انس بن ابي مرفد الغنوي انا يا رسول الله قال فاركب فركب فرسا له فجاء الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل هذا الشعب - [00:09:51](#)  
حتى تكون في اعلاه ولا نغرن من قبلك من قبلك الليلة يعني طبعاً هو الطريق هذا والطريق من مكة الى الطائف طبعاً الطريق ليس  
المقصود الطريق المسفلت الان المعروف اللي هو طريق الهدى هذا الجبلي لا. وانما من الطريق الذي يمر بوادي نخلة وبالسييل اه -  
[00:10:10](#)  
بميقات اه شسمه الميقات المعروف هناك هذا الطريق وهذا الطريق مليء بالوادية والشعاب يعني الطريق فيه شعاب واودية ضيقة  
ففي واحد من الشعاب بات النبي صلى الله عليه وسلم وبادر انس بن ابي مرثد الغنوي ليكون حارساً لجيش المسلمين كاملاً -  
[00:10:30](#)  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كن بقم الشعب حتى تكون في اعلى او كنت في الشيب حتى تكون في اعلاه ولا نغرن من قبلك  
الليلة قال فلما اصبحنا خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى مصلاه فرجع ركعتين ثم قال هل احسستم فارسكم - [00:10:55](#)  
قالوا يا رسول الله ما احسسناه فثوب بالصلاة او فثوب للصلاة يعني اقيمت الصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو  
يلتفت الى الشعب حتى قضى صلاته وسلم - [00:11:12](#)  
انه قضية قضية خطيرة في تخوف من مفاجأة الجيش القادم. وفي انتظار لهذا الحارس الذي من المفترض انه يأتي بالخبر فلما سلم  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابشروا فقد جاءكم فارسكم - [00:11:24](#)  
قال فجعلنا ننظر في الشجر او الى خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني  
انطلقت حتى كنت في اعلى هذا الشعب حيث امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبحت اطلعت الشعبين كليهما فنظرت -  
[00:11:41](#)  
لم ارى احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا او قاضيا حاجة فقال له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كلمة عجيبة - [00:12:00](#)  
عظيمة تدل على مقدار الخير والفرص التي كانت عند الصحابة والتي فاتتنا يعني لم يعد هناك بالامكان القيام بعين هذه الفرص لكن  
يرجو الانسان ان يتشبه ان يقارب ان يقتدي ان يحاول - [00:12:17](#)  
قال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اوجبت فلا عليك الا تعمل بعدها قد اوجبت فلا عليك الا تعمل بعدها اه وهذا الحديث اه يعني  
حديث في السنن سنن ابي داوود وفي الحاكم وغيرهم - [00:12:37](#)  
وصححه بعض اهل العلم وقول النبي صلى الله عليه وسلم فلا عليك الا تعمل بعدها طبعاً ليس المقصود يعني الا تعمل الفرائض ولكن  
يعني قد اوجب الله لك الجنة بهذا الفعل - [00:12:54](#)  
فكأنه يقول له لا تخشى ولا تخف وهنا فائدة جانبية وهي انه ترى المبشرون بالجنة تراهم اكثر الناس عملاً يعني هذي هذي  
العادة التي جرت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن احد يغتر بمثل ذلك - [00:13:09](#)  
فكانوا اكثر الناس عملاً انظروا الى سيرة ابي بكر وانظر الى سيرة عمر وانظر الى سيرة عثمان وانظر الى اخره الشاهد جاء هذا  
الفارس فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه لم يرى شيئاً - [00:13:26](#)  
طبعاً في هذين الشعبين المحيطين ثم توجه النبي صلى الله عليه وسلم واكمل الطريق لما ما ان مشوا الجيش وكانهم تجاوزوا هذين  
الشعبين وما بعدهما حتى فوجئوا بكتائب ثقيف حتى فوجئوا بكتائب ثقيف منظمة يقول انس بن مالك رأيت - [00:13:40](#)  
انهم اتوا بجيش ورتبوه معنى الكلام رتبوه على طريقة لم ارى مثلها قط لم ارى مثلها قط آآ كانوا قد اتوا واخرجوا معهم كل شيء  
اخرجوا معهم الابل والغنم وقبل ذلك النساء - [00:14:04](#)

واموالهم لم يبقوا شيئا وكانهم وكانها يعني الاستماتة يعني خلنا نقول الى الحد الاعلى حتى لا تكون هناك اي فرصة للتراجع او التبعثر او الانسحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسير - [00:14:22](#)

بالغلس لا يزال الصبح لم يعني يسفر ذاك الاسفار وما فجأ المسلمين الا كتائب اوازن قد تتابعت عليهم وفي بعض الروايات يفهم منها انه اول ما صار الرؤية هذي صار في اشتباك - [00:14:38](#)

وصار في ضغطة من المسلمين عليهم وكانه صار في انسحاب نوعا ما منظم من ثقيف لانه يريدون ان يصلوا الى كمائن معينة كمنوا فيها وكانوا اهل رماية اذا رمى الرجل منهم سهما لا يخطى - [00:14:58](#)

فاتبعهم المسلمون قليلا ففجأتهم السهام كل مجموعة كانت كامنة خلف مجموعة من الصخور اه والشعب ضيق المسلمون على الخيول وعلى الجمال ومشاة فما ان تقدموا قليلا حتى انهالت عليهم الاسباب كالمطر - [00:15:16](#)

وهذي الاسباب مشكلتها حين تكون كذلك انها اه اول شي الحيوانات تفزع ولذلك تجد بعض الروايات يقول لك فركبت الجمال بعضها بعضا. هذا رجع على هذا وهذا راح على الاول - [00:15:38](#)

قال واذا خيلنا من ورائنا الخيل انعطفت وراحت بالخلف ها وصارت خلف رجالة المسلمين اللي انفتقرظ الخيالة في الامام واختلط الحابل من نابل وما عاد ترى الا السهام من اول من - [00:15:52](#)

يعني انفض وتبعثر في ذلك المشهد هم الطلقاء ويا جماعة ترى في يعني في سنة كذا بشرية في كذا في الفطرة البشرية انك اذا كنت بين الثابتين اثبت واذا ما انتبهت الا اللي حولك كل واحد حط رجليه - [00:16:11](#)

ها فعشان تستوعب وتتخذ قرار ذاتي بانك من بين هؤلاء جميعا ستكون ثابتا وهذي صعبة صعبة جدا يعني يراد لها استحضار استحضار عميق جدا داخل القلب في لحظات فزع لحظات الفزع يا جماعة شفتوا لما يقول لك - [00:16:31](#)

والله اني ركضت ركض ما ادري كيف طلع مني جريت يعني شفت مثلا واحد لما يصير في مثلا هروب من شيء معين شيء مخوف يركض ركضا تشعر انه يعني اعصابه هذا هي اللي حركته ما هو هو اللي اتخذ قرار - [00:16:53](#)

الحركة يبدو ان الذي حصل في حينين هكذا الناس هربت فرت كما قال سبحانه وتعالى ويوم حين اذا اعجبتمكم كثرتمكم فلم تغني عنكم شيئا وضافت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين - [00:17:07](#)

الدنيا تبعثرت النبي صلى الله عليه وسلم على بغلة له على بغلة له بيضاء وكان معه ابو سفيان ليس ابو سفيان قائد المشركين سابقا الذي اسلم حديثا. وانما ابو سفيان من - [00:17:26](#)

ابن الحارث ابن عبد المطلب اللي هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم والذي كان من اشد الناس على النبي صلى الله عليه وسلم في الهجاء كان شاعرا وهو الذي رد عليه حسان - [00:17:47](#)

اسام ثابت القصيدة المشهورة في الرد على المشركين كانت رد على ابي سفيان فهده الله وكان ممسكا بلجام بغلة النبي صلى الله عليه وسلم وهو من اهم الثابتين في ذلك الموقف - [00:17:59](#)

واسلم قبل فتح مكة يعني مو ما كان من الطلقاء قبل فتح مكة بقليل يعني مم لما حصل هذا الانكسار وحصل هذا التبعثر النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول العباس كان حول النبي صلى الله عليه وسلم ابو سفيان ابن الحارث - [00:18:11](#)

والعباس ومجموعة من اهل بيته وابو بكر وعمر في نفر من المهاجرين جيد قال العباس فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يركض ببغلة تجاهه يعني الناس جالسين يفرون مدبرين والنبي صلى الله عليه وسلم يتقدم اليهم - [00:18:30](#)

جيد ثم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم ينادي طبعا كم اللي ثبتوا حول النبي صلى الله عليه وسلم من الروايات المشهورة في السنن او في بعض كتب السنة انهم كانوا قرابة المنة - [00:18:51](#)

قرابة المنة هم الذين كانوا ثابتين حول النبي صلى الله عليه وسلم وقيل اقل من ذلك اما البقية فروا لا احد يلوي على شيء لكن ما ان حصل هذا الفرار حتى نادى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:05](#)

وكان نداؤه يا معشر الانصار يا معشر الانصار وقالت للعباس وكان يعني صاحب صوت قال له ناد في الناس وقل يا اصحاب السمرة يا

اصحاب السمرة اللي هي ايش التي بايعوا تحتها ايش؟ بيعة الرضوان التي بايعوا فيها على الموت - [00:19:20](#)

وبايعوا فيها على عدم الفرار فاخذ العباس يقول يا اصحاب السمرة قال انس رضي الله تعالى عنه وراوي الحديث في صحيح مسلم قال فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوته عطفة البقر على اولادها - [00:19:45](#)

وقالوا يا لبيكاه يا لبيكاه وانعطفوا راجعين سريعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه كان تلك اللحظات ما اعرف قد كم استمرت قد تكون ترى استمرت دقائق هذه البعثة التي حصلت - [00:20:08](#)

قد تكون يعني قد يكون ذلك الصوت الذي نادى فيهم كأنه ارجع الناس الى صوابهم يعني كأنه اللي حصل مثل ما ذكرت كأنها استجابة طبيعية يعني انه اسهم جاية والناس هذا راح وهذا راح - [00:20:28](#)

بدون ما تتخذ قرار اختياري تفكر فيه حط رجلك فكلان الصوت لما جاء يرجع ترجع كل الحقائق مرة واحدة فهناك تقرر انت تكون من الثابتين ام تكون من المنخذين المهزومين - [00:20:46](#)

وكان شجرة ثمرة تلك التي بايعوا تحتها قد مثلت امامهم هي وكل ذكرياتها وكل ما حصل فيها فتتابع الناس بالرجوع الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع عنده عدد - [00:21:07](#)

يقال يعني سبعمائة او ثمانمائة او نحو ذلك كانوا قريبين. ناس كانوا قريبين وفي ناس لا ابعدها يعني فهؤلاء القريبيون رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم واجتمعوا عنده وتقدموا الى العدو - [00:21:30](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة تدل وتكشف عن مقدار ما كان من القتال والشدة في ذلك اليوم قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد اطلع على هؤلاء السبعمائة والثمانمائة الراجعين الذين اشتبكوا مع مع القوم قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم الان - [00:21:47](#)

انا حمي الوطيس ولكم ان تتخيلوا هذه الكلمة تكشف عن اي نوع وعن اي درجة من القتال ورائها كان القتال شديدا جدا الان حمي الوطيس قبل ذلك وقبل النداء واثناه ومع حالة الانكشاف التي حصلت كان النبي صلى الله عليه وسلم ينادي النداء العظيم - [00:22:10](#)

العجيب يقول عليه صلاة الله وسلامه انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وهنا قال البراء بن عازب في هذا المشهد قال كنا اذا احمر البأس او اشتد البأس - [00:22:35](#)

نتقي برسول الله صلى الله عليه وسلم وخيرنا الذي يحاذيه عليه صلاة الله وسلامه. كان هذا مشهد مشهدا عظيما وكان يوما عجيبا وعزيزا وفيه مجموعة من الدروس والعبر ما الدروس والعبر التي نأخذها من هذا المشهد - [00:22:53](#)

اكثر من درس واكثر من عبرة الدرس الاول ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتمكم يربي الله المؤمنين على ان الامر ليس بالكثرة وعلى ان الامر المادي وان كان سببا من الاسباب الا انه اذا تحول الى حالة من الاعتماد عليه - [00:23:13](#)

والاغترار به فاعلم انك قد يعني اعتمدت على امر غير وثيق وعلى ركن غير شديد ولذلك جاء في سورة الانفال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلب منتين. وان يكن منكم مئة - [00:23:36](#)

يغلب الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون. الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فايكم منكم مئة صابرة يغلب مائتين. وان يكن منكم الف اغلب الفين باذن الله والله مع الصابرين - [00:23:55](#)

وفي سورة البقرة في قصة طالوت فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين - [00:24:09](#)

هذا الدرس الاول الدرس الثاني ما الذي ارجع المسلمين عند حالة الادبار. النداء الذي كان فيه يا اصحاب تمر هنا فائدة مهمة ودقيقة نوعا ما مهم جدا في طريق العمل لاسلام - [00:24:25](#)

في طريق البذل في سبيل الله في طريق البذل لهذا الدين ان يكون لك مواقف ان تكون لك مواقف في الاسلام يمكن ان تتذكرها حين يضطرب القلب وحين آآ يتردد الناس وحين تكثر حالات الرجوع والفتور والانتكاس - [00:24:53](#)

ومن اعظم ما يثبت الانسان عند الازمات ايامه التي قام فيها لله ومشاهده التي بذل فيها في سبيل الله فتذكر تلك الايام مما يعين على مواجهة الايام الاخرى الصعبة التي يكثر فيها المتذبذبون اه يكثر فيها - [00:25:19](#)

الراجعون والمنتكسون بعد ذلك انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها فنزلت الملائكة ورمى النبي صلى الله عليه وسلم رمية مثل الرمية التي في بدر اخذ مجموعة من الحصى فرماها على القوم وقال - [00:25:42](#)

الوجوه قال العباس فما زلت ارى بعد رمية النبي صلى الله عليه وسلم حدهم قليلا ما زلت ارى حدهم كليلة انتصر النبي صلى الله عليه وسلم وفرت هوازن بجيشها بقوتها وتركت الغنائم التي احضرتها بايديها - [00:26:03](#)

الى ذلك المكان رجاء الا تفر فلما احضرت تلك لما احضرت تلك الغنائم وفرت حينئذ بقي عند المسلمين من الغنائم الامر العظيم والشيء العجيب فجمعت هذه الغنائم وارسلها النبي صلى الله عليه وسلم في مكان منعزل - [00:26:26](#)

حتى تقسم بعد ذلك وتوجه النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف المصدر المكان الاساسي اين ذهب الفارون؟ الفارون تقسموا. منهم من ذهب في الشعاب والوادية حتى على شكل كتل - [00:26:45](#)

ومنهم من رجع الى الطائف نفسها الاصل المدينة الاصل بحصنها وسورها فالجيش الاساسي مع النبي صلى الله عليه وسلم توجه الى الطائف وارسل بعض السرايا الى منطقة اخرى اسمها اوطاس وكان فيها دريد ابن - [00:27:01](#)

احد قادة المشركين الكبار الذين شاركوا في تلك المعركة هنا وقعت قصة اخرجها الامام البخاري رحمه الله تعالى والامام مسلم وفيها ابو موسى الاشعري يا مالك فكانت قصة عجيبة ايضا وعظيمة - [00:27:19](#)

آ قال ابو موسى الاشعري قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس. ابو عامر هو عم ابو موسى الاشعري عم ابي موسى الاشعري - [00:27:35](#)

قال بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقى دريدة ابن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه قال وبعثني مع ابي عامر فرمي ابو عامر في ركبته رماه رجل من بني جشم بسهم - [00:27:49](#)

فأثبته في ركبته طبعاً ابو عامر قلت عم ابي موسى لما ذهب الى آ اوطاس فيها جزء من فلول جيش هوازن كان دريد ابن الصمة احد القادة الكبار وان كان كبيراً في السن كان شيخاً - [00:28:06](#)

كانوا يستنبرون برأيه فقط فقتل هذا الشيخ وهزم ذلك الجيش ولكن احد الرماة رمى قائد السرية ابا عامر الاشعري في ركبته جاء ابو موسى رضي الله تعالى عنه قال فأنتهيت اليه فقلت يا عمي من رماك - [00:28:21](#)

فاشار ابو عامر الى ابي موسى اشار الى رجل فقال ان ذاك قاتل تراه ذلك الذي رمانى قال ابو موسى رضي الله تعالى عنه فقصدت له فاعتمده فلحقته فلما رأني ولى عني ذاهباً - [00:28:40](#)

فاتبعته اقول له الا تستحي الست عربيا الاكفار وابو موسى يلحق وراه يبني ياخذ الثأر من عمه فيبغى يثبته فهذاك يهرب يقول له الا تستحي ما وقف الست عربيا الا تثبت - [00:28:58](#)

واستفز ذلك الرجل لانه عربي ها؟ ايام كانت هذي الكلمة تصير يعني اه لست عربيا الا تثبت فتوقف قال فكفى قال ابو موسى فالتقيت انا وهو فاختلفنا ضربتين فضربته بالسيف فقتلته ثم رجعت الى ابي عامر فقلت ان الله قد قتل صاحبه - [00:29:19](#)

قال فانزع هذا السهم قال فنزعته فنزا منه الماء فقال يا ابن اخي انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرئه مني السلام وقل له يقول لك ابو عامر استغفر لي - [00:29:42](#)

قال واستعلمني ابو عامر على الناس ومكث يسيرا ثم انه مات فلما رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم دخلت عليه وهو في بيت على سرير مرمل وعليه فراش وقد اثر رمال السرير بظهر النبي صلى الله عليه - [00:29:58](#)

ولا مو جنبه فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وقلت له قال وقلت له انه قال قل له يستغفر لي. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضاً منه ثم رفع يديه ثم قال اللهم - [00:30:13](#)

ثم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك او من الناس فقلت ولي يا رسول الله فاستغفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر

لعبدالله بن قيس اللي هو ابو موسى - [00:30:29](#)

اللهم اغفر لعبدالله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا كريما اكمل النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف وصلوا وحاصر الطائف دائما شوف القصة هذي كلها بكل فروعه الثلاثة ايش الفروع الثلاثة - [00:30:41](#)

حنين واطاس والطائف كلها المشكلة الاساسية فيها الرمي بالاسهم المشكلة الاساسية فيها الرمي بالاسهم. ابو عامر مات برمبة السهم وقبل ذلك في حنين رمي الاسهم في الوادي وهنا في الطائف حاصروا الطائف - [00:31:04](#)

وفي الحصار اخذ السقيف اخذ الثقيف ترمي بالاسهم على جيش المسلمين طولت القضية حاصر النبي صلى الله عليه وسلم الطائف اربعين يوما ما في فائدة ما استطاعوا انهم يفتحوه وكان من جملة ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نادى - [00:31:26](#)

انه من كان من الموالي او من العبيد في الطائف فخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو حر فنزل مجموعة من اولئك العبيد او الموالي وكان منهم ابو بكر الذي تدلى ببكرة من الحصن فلقب بذلك ابو بكر الصحابي المشهور - [00:31:45](#)

اه رضي الله تعالى عنه فعلى كل حال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم الطائف ومكث طويلا وقال كما في البخاري انا قافلون ان شاء الله. خلاص راجعين المدينة فقال اصحابه نرجع ولم نفتحته - [00:32:07](#)

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اغدوا على القتال تمام نجلس يلا بكرة اغدوا على القتال فغدوا فاصابتهم جراح فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا فاعجبهم ذلك - [00:32:25](#)

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث في البخاري آآ في مسند الامام احمد النبي صلى الله عليه وسلم عفوا في الترمذي النبي صلى الله عليه وسلم قيل له - [00:32:38](#)

يا رسول الله احرقتنا نبال ثقيف احرقتنا نبال ثقيف فادعوا الله عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ثقيفا اللهم اهد ثقيفا هنا حقيقة يتوقف الانسان عن القدرة على التعليق - [00:32:55](#)

في مدى يعني استحضر النبي صلى الله عليه وسلم الدائم الدائم لمعنى ان يهتدي الاخرون وترى احنا ما قلنا قبل شوية موضوع في حنين لما فر الناس وكانه الاستجابة الفطرية الطبيعية هي التي غلبت الاستحضر - [00:33:14](#)

اما عند النبي صلى الله عليه وسلم فالعكس تماما يعني ما في لحظة ما في لحظة كذا انه انه يعني جسم النبي صلى الله عليه وسلم استجاب ابدًا ولا لحظة بالعكس هذا الاستحضر العميق الكبير الدائم - [00:33:35](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم جعله بالعكس الناس تفر وهو يتقدم وكذلك في قضية الدعاء بالهداية هذا يذكر انه قبل سنوات قبل خمسطعشر سنة او اكثر لما النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:50](#)

اه رجع ايضا من الطائف وجاءه ملك الجبال وقال ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال لا بل اني ارجو ان يخرج الله من اصلاهم. من يعبد الله رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى منطقة الجعرانة - [00:34:06](#)

هذي المنطقة هي التي جمعت فيها غنائم يعني ارسلت اليها غنائم حنين وهي قريبة من مكة رجع النبي صلى الله عليه وسلم اليها وهناك اخذ يقسم الغنائم وهنا الغنائم طبعا كانت كثيرة خاصة من الابل - [00:34:21](#)

انهم خرجوا بابلهم هنا النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد اشتدت النبال واشتدت المعركة في حنين ماذا قال يا معشر الانصار يا معشر الانصار ها وجاء الانصار عباس نادى يا اصحاب السمرة بس النبي صلى الله عليه وسلم نادى يا معشر الانصار - [00:34:42](#)

لما جاءت هنا الغنائم بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يقسم الغنائم من الذي اخذ الحظ الاكبر من هذه الغنائم الذين فروا وناس من الطلقاء من سادة القوم من علية الناس اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتألفهم وكأنه يقول - [00:35:05](#)

اني اقسام لكل فئة ما يعني تحبه وما تريده فانتم ايها الانصار ادخر لكم ما هو اعظم عندكم؟ واما هؤلاء فلا تزال الدنيا هي يعني ذات شأن عظيم عندهم فانا اعطيهم من هذا الباب - [00:35:30](#)

فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يعطي الرجل من اولئك الكبار الرجل الواحد مئة من الابل وانت الان ما تتخيل ايش معنى مئة من ابن مئة من الابل عندك رقم كذا مئة من الابل يعني ايش مئة من الابل - [00:35:54](#)

متى من الابل هذي يعني ممكن البعض يصبح فيها بسببها مؤمنا ويمسي كافرا عارف مئة من الابل يعني شفت النبي صلى الله عليه وسلم لما يقول آآ لعلي فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر نعم - [00:36:11](#)

شغلة ما هي سهلة هذه مئة من الابل هذه مئة من الابل هي التي جعلتها قريش لمن يقتل النبي صلى الله عليه وسلم وقت الهجرة انه من يمسك بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقتله له مئة من الابل عشان تتخيل ايش يعني كانت - [00:36:30](#)

فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم سادة قريش الكبار مئة من الابل مئة الابل وسادة الاعراب الكبار اللي هم رؤساء القبائل اللي هم عيينة بن حصن والاقرع بن حابس وعباس بن مرداس. طبعا اعطى عيينة بن حصن والاقرع بن حابس اعطاهم مائة مائة - [00:36:45](#)

وعباس بن مرداس اعطاه اقل من المئة فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا في صحيح مسلم واعطاء ابيات فقال له مش حتى شف شف الكلمة اللي هو استعملها يعني تدل انه لا يزال فكرة - [00:37:07](#)

الحروب للغنائم هي يعني هي الاساس او المسيطرة فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اتجعل نهبي ونهب العبيد العبيد فرسه فرسه اظن اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع فما كان بدر ولا حابس اللي هو ابو ذاك وابو الثاني - [00:37:23](#)

يفوقان مرداس في المجمع اللي هو ابوه فما كان بدر ولا حابس يفوقان مرداس في المجمع وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع ومن تخفض اليوم لا يرفع - [00:37:43](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم اخذ يعطي هؤلاء يعطي طبعا عندنا مثلا في صحيح مسلم اسمعوا هذا الخبر عثمان بن امية طبعا تعرفوا صفوان ابن امية مين ابوه ومن ابن خالف - [00:37:59](#)

وصفوان ابن امية كان احد سادة المشركين الكبار وبعد ما قتل الناس في بدر برز اسم صفوان تعرف كل ما كانوا يجتمعون عند الكعبة ويتناقشون سادة قريش صفوان هو يعني من الرؤوس الكبار جدا ومن اكثرهم - [00:38:15](#)

يعني احنا نقول شدة على المسلمين قال صفوان ابن امية قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين اعطاني يوم حنين شوف وانه لا بغض الخلق الي هذا معناه - [00:38:33](#)

حتى يوم خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم قلت لكم الطلقاء كانوا لسه حتى ترى رؤية روايات يعني عن ابي سفيان انه انه ننظر ايش النتيجة نشوف ايش الوضع - [00:38:53](#)

وهناك من قال بطل سحر محمد صفوان نفسه لما قيل له انه يعني ايش اللي صاير؟ الرؤيا انه ايش اللي صاير في المعركة وكذا فقير فقير بطل سحر محمد فقال صفوان - [00:39:04](#)

اه والله لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من ثقيف يعني حتى لو انهزم ترى ما هو الاحب الي لانه اذا مرة يعني اذا احنا تابعين تابعين خلنا نتبع واحد قريش ما نتبع واحد من ثقيف لسي يعني لسي - [00:39:17](#)

هنا في صحيح مسلم ماذا يقول صفوان؟ يقول اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وانه لا بغض الخلق الي فما زال يعطيني حتى انه لاحب الخلق الي هذا معناه ايش - [00:39:32](#)

معناه انه القضية والتعامل في بمبدأ تأليف القلوب بالاموال وبالامور الدنيوية امر شرعي معتبر وهو من الحكمة ومما يوافق رضا الله سبحانه وتعالى الذي جعل مصرفا من مصارف الزكاة ايش - [00:39:47](#)

والمؤلفة قلوبهم تخيلوا زكاة من حر مال المسلمين تخرج فتعطي لانااس اما كفار او ضعفاء الايمان وليسوا محتاجين ما هم فقراء وانما لتأليف قلوبهم لقلوبهم الاسلام وهذا ان دل على شيء - [00:40:08](#)

فانه يدل بعكسه على خطورة وغلظ والتشديد العظيم في تنفير القلوب عن الاسلام يعني انت خذها كاملة. يعني اذا كان تأليف القلوب اذا كان تأليف القلوب قد ابيح فيه ان يخرج فيه من الزكاة لهؤلاء قليلي الايمان او الكفار فقط لتألف قلوبهم لتتألف قلوبهم -

[00:40:28](#)

فما بالكم بمن يفعل بخلاف ذلك يعني اذا لم اذا لم تفعل شيئا في تأليف القلوب فلا اقل من ان تكون محايدا وتكف. اما ان تنفر القلوب

عن الاسلام فهذه مصيبة - [00:40:56](#)

هذي يا جماعة فائدة مهمة ومعنى مهم في الناحية الاصلاحية ما تقول انه خلاص يعني اه كل الناس يجب ان يقبلوا الحق بمجرد وجود الحجة والدليل يا اخي في ناس كذا نفسيتها نفوسها كارهة ما تبغى - [00:41:14](#)

وفي ناس اذا اعطوا رضوا واذا رضوا واستمروا في الرضا اطمأنت قلوبهم للايمان. ترى هو مو القضية انه على طول الطريق سيتألف قلبه ثم يتألف ثم هي في البداية. لذلك ترى الرؤية عن النبي - [00:41:33](#)

صلى الله عليه وسلم انه وفد تقيف تقيف نفسهم بعد ذلك جاؤوا الى المدينة مسلمين ولكنهم اشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم انهم يسلمون ولكن لا يتصدقون ولا يجاهدون - [00:41:50](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم قبل منهم وقال سيتصدقون ويجاهدون اذا اسلموا هذي مثل تأليف القلوب. انه تأليف القلوب للمراحل الاولى بعد ذلك ادخل في الدين ادخل في الاسلام ادخل في الصلاة - [00:42:02](#)

لعل الله سبحانه وتعالى ان يعني يشرح الصدور ويؤلف القلوب. المهم اعطى واعطى واعطى والانصار يرون ويشاهدون وينظرون فقال بعضهم اذا كانت شدة فنحن ندعى يا معشر الانصار ويعطى الغنائم غيرنا - [00:42:17](#)

يعني ولسان حالهم ما نقول شئ ولكننا بشر طبعنا جا ناس من الخوارج اللي هم اصول الخوارج هذولك ما يعرفوا اصلا ما يعرفوا لا اخلاق ولا ادب ولا احترام رسول الله ولا - [00:42:45](#)

هذولك ما تكلموا كالانصار طبعنا قالوا يا محمد عدل والثاني قال ان هذه قسمة ما اريد بها وجه الله يا محمد اتق الله على اساس الغيرة على الدين يعني والعقيدة والحرمات - [00:43:02](#)

مختمين الغيرة على الاسلام يعني اه انت طب يعني تسوي بس تشغيل سيستم التفكير شوية هذا مين اللي امامك فكر شوية شوية بس مين هذا اللي امامك رسول الله انت لما تقول عدل اتق الله - [00:43:17](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم رد عليهم بهذا المنطق قال الا تأمنوني وانا امين السماء يأتيني خبر السماء صباح مساء بعدين قال ومن ويح ومن يعدل اذا لم يعدل ومن يعدل اذا لم يعدل - [00:43:37](#)

دعنا من هؤلاء. هؤلاء وانظر طبعنا ترى بالمناسبة انزعج النبي صلى الله عليه وسلم وغضب منهم غضبا شديدا حتى انه ابن مسعود هذا حديث صحيح. يقول فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم حتى صار اخن قالها كالصرف يعني صبغ احمر - [00:43:50](#)

حتى ابن مسعود قال ليتني ما خبرت النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما عاد قال لا لا اقول له بعد ذلك يعني من من هذا اوصل له شئ من هذه الاخبار - [00:44:11](#)

فتذكر النبي صلى الله عليه وسلم موسى عليه السلام فقال يرحم الله اخي موسى لقد اوذي باكثر من هذا بصر. اما الانصار فحاشاهم ان يقولوا مثل ذلك ولكن يعني الناس انفضوا - [00:44:22](#)

وهربوا ونحن قاتلنا وثبتنا سفك منا من الدماء ما سفكنا وتقدمنا ودافعنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما يكونوا هم اللي جمعوا الغنائم اصلا تخيل يأخذونها بايديهم ويضعونها - [00:44:40](#)

ثم بعد ذلك يعطي النبي صلى الله عليه وسلم حتى هم عبروا بعبارة عجيبة. قالوا يعطي يعطيهم ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم. ترى احنا تونا قبل فترة يسيرة كنا نقاتلهم ذولا اللي اعطوهم - [00:44:56](#)

يعني هؤلاء كانوا مع الكفار اللي احنا كنا نقاتلهم فجمع النبي صلى الله عليه وسلم الانصار في قبة او في خيمة وقال لا يأتيني احد الا من الانصار فلما اجتمع بهم قال هل فيكم احد منكم؟ قالوا لا الا ابن اخت لنا. قال ابن اخت القوم منهم - [00:45:14](#)

ثم قال يا معشر الانصار ما مقالة بلغنتي عنكم ما مقالة بلغنتي عنكم وجدة وجدتموها في انفسكم هنا قالوا يعني يا رسول الله اما يعني بعض الكبار منهم وكذا فلم يقولوا شيئا - [00:45:34](#)

واما البعض فقال مثل هذا الكلام يعني يريدون يقولوا يا رسول الله ترى يعني الامر ليس يعني انه كلنا على كلمة واحدة ونحن لا وهنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:00](#)

خاطب الانصار خطابا عظيما عجيبا خاطبهم بما يعلم في قلوبهم من الايمان ومن الصدق ومن النصره لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم واسمه من انصار اصلا. هو لقبهم هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:14](#)

يا معشر الانصار اما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم وصدقتم هو طبعاً اول شي ايش قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال لهم الم اجدكم ضاللا فهداكم الله بي - [00:46:34](#)

وعالة فاغناكم الله به واعداً فالف الله بي بين قلوبكم الان تذكير بالخير والمنة التي من النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ما احد تكلم قالوا الله ورسوله امن وافضل - [00:46:51](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبوني يا معشر الانصار قالوا وبماذا نجيبك يا رسول الله؟ ولله ولرسوله المن والفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم وصدقتم. ايش يقول - [00:47:13](#)

اتيتنا مكذبا فصدق فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فأويناك وعائلا فأسيناك النبي صلى الله عليه وسلم يلقتهم الان الحجة انه انا قلت له قلت لكم الم اجدكم ضاللا فهداكم الله بي وكذا - [00:47:29](#)

هات عندكم جواب؟ قالوا الله ورسوله امن. قال طيب لو شئتم لقلتم فلصدقتم لصدقتم انه نصرناك واويناك ثم نقلهم النبي صلى الله عليه وسلم الى واد اخر والى صفحة اخرى والى زاوية بعيدة بعيدة - [00:47:46](#)

عن تلك الجمال والانعام وبعض الذهب وبعض الامور هذه التي هي في ميزان النبي صلى الله عليه وسلم لا تعني شيئا وخاطبهم وذكرهم بالتاريخ بالماضي بالمبدأ بالطريق بالبوصلة باساس الطريق بالوجهة - [00:48:07](#)

اهيا فلما ذكرهم بذلك قال لهم ما يلي يا معشر الانصار اوجدتم في انفسكم في لعاعة من الدنيا تالفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم افلا ترضون يا معشر الانصار ان يذهب الناس بالشاة والبعير - [00:48:27](#)

او بالشاة والبعير. وتعودون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم يعني خذوا القسمة فلان اخذ منة من الابل وانصرف الى مكاني وفلان اخذ من ابل ورجع الى قبيلتي وفلان اخذ من - [00:48:53](#)

حتى المنة من الابل تراها لعاعة من الدنيا خرجت لمقصد انه تراهم ظعاف. لانهم ظعاف اعطيتهم الا ترضون ان ينصرف الناس بالشاة والبعير وتتصرفون وترجعون برسول الله الى رحالكم ثم - [00:49:11](#)

اخذ يجبر خاطرهم بكلام عظيم فيقول لهم والله والذي نفسي بيده لولا الهجرة لكنت امراً من الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار - [00:49:32](#)

قال فبكى الناس فبكى القوم حتى اخذوا لحاهم وقالوا رضينا برسول الله صلى الله عليه وسلم قسماً وحظاً ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا هذا الموقف موقف عظيم - [00:49:58](#)

وعزيز وكبير فيه فوائد وثمرات وعبر متعددة منها انه ان المؤمنين وان بلغوا في الايمان ما بلغوا وان وصلوا في الدرجات العليا من العمل للدين والاسلام ما وصلوا الا ان - [00:50:20](#)

ان كان ان يجدوا في انفسهم شيئا لبعض امور الدنيا هذا الامكان وارد هذا الامكان وارد يعني ممكن يرد انه يأتي على نفوس بعض الصالحين والمصلحين والسابقين واهل الخير واهل العمل ان تتأثر نفوسهم لبعض الامور الدنيوية - [00:50:43](#)

بس طبعاً احنا كمان لازم نخير السياق. ترى هذا مو اي شي عطينا المعطيات هم اللي قاتلوا وهم اللي ثبتوا وهم اللي دعوا وقت الشدة وهم اللي جمعوا الغنائم والذين اعطوا الغنائم هم الذين قاتلوا قبل قليل - [00:51:05](#)

ولم يعطوا الانصار لم يعطوا شيئاً. فهذه قرائن مجتمعة تجعل القضية وصلت الى درجة عالية. ومع ذلك لم يقولوا شيئاً. يعني لم يقولوا شيئاً فيه الاعتراض فيه وانما كأنهم عبروا عن ما وجدوا في انفسهم فقط - [00:51:22](#)

فهذا يعني اه مهم جدا انه يتصور الانسان انه ليس من دخل في نفسه شيء من ذلك فهو يعني هذا يدل على انه غير مؤمن او شيء لا هذا مما - [00:51:41](#)

يعني يحصل للنفس البشرية ثم تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا الحدث ومع هذا المشهد تعامل عجيب عظيم فيه عبرة

كبيرة جدا وفيه اهمية تذكير الانسان المسلم المصلح بماضيه بتاريخه بالوجهة بالغاية بالهدف الاعظم على ماذا اجتمعنا - [00:51:53](#)  
على ماذا اتفقنا؟ ما هي وجهتنا؟ الى اين غاية الطريق هل اجتمعنا لاجل دنيا؟ ما الذي نريده؟ ما الذي سعينا اليه؟ ما الذي سنسعى له  
كلما كانت الغايات في الطريق واضحة - [00:52:18](#)

امكن امكن ارجاع الناس اليها وقت الاضطراب اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرته الكم يعني هو اهل السير حسبوا الحديد  
يحسبونها عمرة وخرجوا وصدوا عن البيت ثم عمرة القضاء - [00:52:33](#)

ثم العمرة الثالثة عمرة الجعرة هذي اللي هي في المنصرف من حنين ثم العمرة الرابعة متى مع الحج مع الحج فكان فاعتمر النبي  
صلى الله عليه وسلم اربعة عمر رجع النبي صلى الله عليه وسلم بعد العمرة الى المدينة - [00:52:57](#)

واستخلف على مكة عتاب ابن اسيد عتاب ابن اسيد عمره عشرون سنة عشرون سنة ثاني جامعة ها طول السنة استعمله النبي صلى  
الله عليه وسلم على مكة اميرا عليها وكان يعني من اهل الصلاح والخير والفضل رضي الله تعالى عنه وارضاه. ثم رجع النبي صلى الله  
عليه وسلم الى المدينة - [00:53:19](#)

طبعا اليوم جمعة اليوم عشان اخر الدرس راح نطول يعني. فاللي تعب واللي جيعان واللي ما ادري ايش الحرج مرفوع الله يسهل لنا  
ولكم طيب اه رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:53:55](#)

نحن في اي عام الان ها احنا في اخر السنة ثامنة ترى هذي نفس السنة اللي صار فيها ايش معركة مؤتة معركة مؤتة ذيك الكبيرة  
والدنيا ترى في نفس السنة - [00:54:11](#)

ها وترى يعني كثير من السرايا والاحداث كلها حصلت في الثامنة سنة مليئة بالاحداث استهلكت السنة السادسة اه عفوا التاسعة. ايش  
ايش يلعب العام التاسع في السيرة النبوية لا الثامن عام الفتح التاسع - [00:54:29](#)

عمل وفود عمل وفود. احنا مو قلنا حديث عمرو بن سلمة كانوا يتربصون باسلام ها فما ان انتصر النبي صلى الله عليه وسلم على اهل  
مكة حتى بادر كل قوم باسلامهم. وجاءت الوفود - [00:54:50](#)

وجلس النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل هؤلاء الوفود كم وفد اجتهد اهل السيرة السير في الجمع منهم من عد بضع عشرة وفدا  
ومنهم من عد عشرين وفدا فاكتر ومنهم من اوصلها الى ستين - [00:55:05](#)

من الوفود التي وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم وبعض العلماء اعتنى بذلك والواقدي المتخصص في المغازي المعروف له  
كتاب خاص بقضية الوفود ان كان الكتاب مفقودا النبي صلى الله عليه وسلم استقبل الوفود - [00:55:22](#)

آآ في هذه السنة وفي السنة العاشرة. يعني سنتان والوفود تفد على المدينة وتأتي الى المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم يستقبلهم  
ويعلمهم وتحصل مواقف والبعض يأتي ضعيف الايمان والبعض يأتي يسأل عن الاسلام يعني مثلا - [00:55:37](#)

ابن ثعلبة لما جاء وقال يا قال لمن قال ايكم محمد؟ قالوا هذا الابيض المتكئ ثم قال يا محمد اني اناشدك فمشدد عليك في المسألة  
فلا تجد علي في نفسك - [00:55:55](#)

قال من خلق السماء؟ قال الله قال من خلق الارض؟ قال الله. قال فمن وضع فيها الجبال هذا الحين اللي يسأل ضماد والنبي صلى الله  
عليه وسلم يجيب من خلق السماء؟ قال الله. من خلق الارض؟ قال الله. قال من وضع فيه الجبال؟ قال الله. قال فاسألك بالذي رفع

السماء وخلق الارض ووضع فيها الجبال - [00:56:10](#)

بالمنطق يعني كل واحد يعبر عن منطق اسألك بالذي رفع السماء وخلق الارض ووضع فيها الجبال. الله ارسلك قال اللهم نعم  
قال فاسألك بالذي ارسلك. الله امرك ان نصلي خمس صلوات في اليوم والليلة؟ قال اللهم نعم. قال فاسألك بالذي ارسلك. الله امرك -

[00:56:28](#)

بصدقة كذا الى اخره يسألن. جاءت الوفود كل واحد يعني كل وفد له طلبه وله سؤاله وله فتاواه التي يسأل عنها. تعرف وفد عبد

القيس مشهور لما قالوا يا رسول الله انا نأتيك من شقة بعيدة - [00:56:49](#)

وبيننا وبينك هذا العدو من كفار مضر فمرنا بامر ها نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة فاوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم او امرهم

باربع ونهاهم باربع الى اخر الحديث - 00:57:03

آآ غير ان في ثنايا هذه الوفود التي جاءت كان هناك حدث ليس له علاقة بالوفود ولكنه حدث في ذلك العام حدث كبير ايش هو الحدث الذي صار في عام تسعة؟ حدث كبير جدا - 00:57:18

ها تمام اهل اليمن جو من اهم الوفود اللي جاءت شايل هم اني اقول لاهل اليمن ما جو يعني لمن جاؤوا من اهم والنبي صلى الله عليه وسلم مدحهم لمن جاؤوا قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية - 00:57:36

ها امتدحهم النبي صلى الله عليه وسلم امتداحا عظيما يعني اهل اليمن كانوا من من جملة من جاؤوا يعني طيب في شهر رجب سنة تسع للهجرة امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:55

اهل المدينة ان يتجهزوا لغزوة هي اخر غزوة خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم وهي غزوة تبوك وكانت في ساعة عسرة وشدة وساعة العسرة في المدينة مرتبطة بشيء جميل فيها - 00:58:13

يعني هو الشيء الوحيد في المدينة من الناحية المادية الشيء الوحيد اللي يخفف العسرة تلك وقت الحر الشديد حر المدينة اللي ما يعرفوا يا جماعة حر المدينة شديد جدا جدا جدا - 00:58:37

اللي عاش في المدينة يعرف حر المدينة عجيب حر المدينة اه ايش الشيء الجميل وقت حر المدينة؟ في شيء واحد لا تقول ثمار ولا شيء الرطب تحديدا وقت الرطب بالنسبة لاهل المدينة هذا شيء يعني حدث فاصل في تاريخ السنة - 00:58:58

حقيقة لمن تنضج ينضج النخيل تنضج ثمار النخيل يعني هذا شي الناس تنتظره انتظارا في تلك اللحظة وعند اشتداد الحر ونضج النخيل يأمر النبي صلى الله عليه وسلم الجيش بان يتحرك الى - 00:59:22

تبوك وهذه المرة اوضح النبي صلى الله عليه وسلم الوجهة وكان في العادة يوري ويكتم كما في فتح مكة وغيرها غير انه في هذه المرة صرح عليه صلاة الله وسلامه بالوجهة - 00:59:43

لان الساعة شديدة والاحتياج كبير. وامر النبي صلى الله عليه وسلم الناس وحثهم على النفقة وعلى الصدقة لتجهيز الجيش هنا برزت فضائل اصحاب الاموال المنفقين وكان ترى يعني في في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كان في تنافس - 01:00:02

بين اصحاب الاموال وبين الفقراء تنافس اخروي وهذا التنافس الاخروي مبني على انه النبي صلى الله عليه وسلم اصلا جعل فيهم معيارا اخرويا ومحل التنافس. بمعنى انه ترى ما كانت القضية المعروفة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي اصحاب الاموال - 01:00:33

وقد اكلهم اصحاب الفقر عفوا الفقراء وقد اكلهم الحسد والغيب والحنقى على او الحقن على اصحاب الاموال وانما بالعكس ايش اللي كانت ايش التنافس يأتي اصحاب آآ او المعدمون الاصحاب الفقراء فيقولون يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور - 01:00:50

اهل الاموال ذهبوا بالاجور. هذي اللي خايفينها هذي اللي شايلين هم. اخذ ذهب بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من اموال يتصدقون بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على شيء؟ يعني على صدقة معنوية معنى الكلام يعني فدلهم على التسبيحات جاءوا بعد ذلك قال رسول الله سمع اصحابنا اهل الاموال - 01:01:18

بما قلت لنا فعملوا مثل عملنا فقال ذلك فضل الله يؤتيهم من يشاء. غير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم من جهة اخرى وبين مرارا ان اصحاب الاموال - 01:01:42

سيواجهون في الآخرة ما لا يواجهه المعدمون وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح عن اصحاب الاموال هم الاخسرون ورب الكعبة هم الاخسرون ورب الكعبة الا من قال بيديه هكذا وهكذا وهكذا - 01:01:55

يعني الا من انفق بين يديه وعن يمينه وعن شماله هؤلاء لن يكونوا من الاخسرين اما اصحاب الاموال فاعانهم الله وآآ ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان في يوم القيامة قال واصحاب الجد محبوسون - 01:02:15

يعني يؤخر دخول اصحاب الاموال للجنة حتى يكمل حسابهم بينما الفقراء ما عندهم شيء حسبونها الاعمال بس الاموال ما في فيدخلون الجنة قبل الاغنياء. على اية حال من الفرص عند اصحاب الاموال - 01:02:33

الجهاد في سبيل الله باموالهم. وقد ذكر الله وحث على الجهاد في سبيل الله بالاموال في مواضع كثيرة من كتابه وكان من اعظم صور الجهاد بالمال او مواطن الجهاد بالمال في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك - [01:02:51](#)

وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم حث على الاموال وكان الجيش كبيرا وكانت ساعة عسرة حتى يعني مشهور عند اهل السير انه الجيش الجيش كم كم كان العدد اي بعضهم قال كان عدد الجيش ثلاثين الف - [01:03:09](#)

ثلاثين الف يعني ثلاثين الف انت تخيل انت احنا الان في سنة تسعة. سنة تسعة في سنة ستة قبل ثلاث سنوات كم كان الجيش الف واربع مئة لأ في سنة - [01:03:29](#)

الف واربع مئة في صلح الحديبية احنا ثلاث سنوات بس ثلاث سنوات انتقل العدد من الف وست مئة عفوا من الف واربع مئة الى ثلاثين الف مقاتل شي عجيب يعني - [01:03:42](#)

انطلق الجيش مع النبي مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان كان وحاز الشرف واعلى رتب الشرف في تجهيز جيش العسرة بالمال عثمان بن عفان رضي الله تعالى على ان اناسا - [01:03:59](#)

على قدر حالهم شاركوا بما يمكن المشاركة هنا اتوقف قليلا نتذكرون وبين السنة اللي قلت قلت فيها انه يعني واضح انه مشكلة المنافقين قد اشتدت تذكروا متى كانت السنة الخامسة صح ولا السادسة - [01:04:19](#)

الخامسة يمكن الخامسة والسادسة خاصة بداية السادسة والخامسة. اللي هي كانت فيها الاحزاب وتعرفون الاحزاب كان دور المنافقين اساسي وبني المصطلق ها المريسيع اللي صار فيها موضوع حادث الافك ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الازل ونزلت فيها سورة المنافقون. يعني كانت مرحلة - [01:04:42](#)

شديدة جدا يبدو انهم يعني انطفا نارهم قليلا خلال الفترة الماضية ثم رجعت او كانوا يحيكون الامور في الخفاء رجعوا مع السنة التاسعة رجعت القضية ارتفعت ثاني شغل المنافقين. ولذلك سورة التوبة التي نزلت في - [01:05:05](#)

حادثة تبوك كانت تسمى الفاضحة للمنافقين وكانت تنزل فيها كما يقول ابن عباس ومنهم ومنهم حتى كادت الا تترك منهم احدا الا هتكت ستره ايش صار من امور متعلقة بتبوك في الطريق وقبل الطريق - [01:05:22](#)

عملها المنافقون ذكرت في السورة او كثير منها ذكر في السورة ومنها موضوع الصدقات الذين يلزمون المتطوعين من المؤمنين بالصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرنهم ادخر الله منهم ولهم عذاب اليم. في البخاري ابو مسعود رضي الله تعالى عنه يقول لما امرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء ابو عقيل بنصف صاع - [01:05:44](#)

جاء انسان باكثر منه. فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الا رياء اللي جاب قليل قال وش الفائدة اللهم استغني عن صدقتكم هذه واللي جاب كثير ايه هذا الرياء حقكم صدقات تباهون الناس - [01:06:08](#)

ما عرفنا لكم نتصدق قليل ولا كثير ولا واضح ان المنافقين يعني رجع لهم كيد ونتج تمخض تفكيرهم الطويل ومكرهم عن تطوير المشروع النفاقي باحداث مسجد الضرار اتفق المنافقون تعال انت الحين في المدينة - [01:06:27](#)

حاولنا حاولوا وحاولوا ما زبطت الامور البوابة التي يريدون الدخول منها بوابة المسجد مسجد في احد عنده شيه في احد يبني يقول شي ما بنوا كنيسة ها ولا بنوا دارا للرقص والعهر - [01:06:48](#)

وانما بنوا مسجدا ولكن هذا المسجد كان عبارة عن مكان للمؤامرات وكما قال الله سبحانه وتعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ولا يحلفن ان اردنا الا - [01:07:10](#)

اسماء الله ويشهدوا انهم لكاذبون توجه النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك وكان معه المؤمنون ومعه من معه من المنافقين وتخلف اكثر المنافقين في المدينة ولذلك كعب بن مالك لما حكى القصة - [01:07:26](#)

وذكر تخلفه رضي الله تعالى عنه لما ذكر تخلفه قال فكنت اتقلب في المدينة امشي في اسواقها فلا اري الا رجلا مغموصا في النفاق او ممن عذر الله من - [01:07:42](#)

الضعفاء واهل العذر تحرك النبي صلى الله عليه وسلم بالجيش وحصلت احداث متعددة في الطريق اه يعني كانت آآ فيها فوائد وفيها

عبر لكن اه تجاوز بعض التفاصيل الى ان وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك ولم - [01:08:00](#)

يلقى اذا يعني غزوة تبوك ما كان فيها احداث من حيث القتال. اللهم الا بعض الامور اليسيرة ارسل النبي صلى الله عليه وسلم يعني سرية الى آآ وين وبين السلسلية بقيادة خالد بن الوليد - [01:08:23](#)

الى اكيدر دومة الجندل يعني مسؤول او امير او ملك دومة الجندل وحصل اه خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه وحصل انه يعني اخذ منها بعض الغنائم ويعني آآ حصل فيه صلح يعني مع اكيدر دومة الجندل ومن الاحداث اللي حصلت مرور النبي صلى الله عليه وسلم بديار ثمود - [01:08:41](#)

ويعني آآ ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم به اصحابه ومما حصل كذلك في تبوك ان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ورد وعلى ما لم يكن فيه الا القليل ثم وضع النبي صلى الله عليه وسلم آآ سهمه او يده او آآ نحو ذلك جاش الماء وارتوى منه الناس - [01:09:02](#) وآآ كما قلت لم يكن هناك قتال في تبوك ولاحظوا سورة كاملة نزلت سورة التوبة آآ في حدث مثل حدث تبوك ولم يكن فيه قتال لم يكن في قتال. يعني سورة الانفال نزلت وذكر فيها القتال وكانت معركة بدر صورة ال عمران وفيها احد والقتال. الاحزاب وفيها الحصار - [01:09:22](#)

تمام لكن بالنسبة لتبوك اطول سورة نزلت في حدث من احداث الغزوات هي سورة التوبة ومع ذلك لم يكن فيها قتال وهذا معناه انه القضية متعلقة باساس الاستجابة للرسول صلى الله عليه وسلم - [01:09:49](#)

وليست متعلقة هل حصل انتصار ام لم يحصل انتصار؟ هل حصل اشتباك وقتال ام يحصل ام لم يحصل؟ هو ميدان للاختبار وميدان للامتحان انه ميدانه للابتلاء ولذلك غزوة تبوك تحديدا هي غزوة امتحان وابتلاء للمؤمنين في مدى ايثارهم ما يحب الله - [01:10:09](#) وما يحب رسوله على ما تحبه النفوس ولذلك ورد صريحا في هذه السورة سورة التوبة الحديث عن هذا المعنى فقال سبحانه وتعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتوها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها -

[01:10:32](#)

احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا شف لاحظ المقارنة احب اليكم وايضا في سورة التوبة يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ثاقلتم الى الارض؟ ارضيتم بالحياة الدنيا - [01:10:50](#)

من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا اه رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [01:11:06](#)

ولما رجع آآ لما وصل يعني تقريبا مئتين مئتين وخمسين كيلو عن المدينة جهة وادي القرى اقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اني متعجل الى المدينة ومن اراد منكم ان يتعجل معي فليتعجل - [01:11:23](#)

وكان شوقه صلى الله عليه وسلم يدفعه الى المدينة ولذلك لما اشرف على المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه طابة ولما رأى جبل احد قال هذا احد جبل يحبنا ونحبه - [01:11:40](#)

هذا ورد معنا سابقا متى العودة من خيبر تنت آآ ماذا فعل؟ اول ما وصل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ذهب للمسجد اول ما وصل للمسجد صلى ركعتين - [01:12:00](#)

وكان يفعل ذلك ويكرره اذا عاد من السفر ثم جلس يستقبل الناس الذين تخلفوا عن الغزوة فجاء تقريبا بضعة وثمانين رجل من المنافقين شفتوا الزحمة حقت المنافقين كلها اللي مسوينها في العالم - [01:12:16](#)

في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ترى هم هذول اه هم دول وليس ترى كل من يعني خالط المنافقين او تأثر فيهم في بعض الموافق الموافق فهو من المنافقين - [01:12:38](#)

ترى احيانا يحصل كما قال النبي كما قال الله سبحانه وتعالى وفيكم سماعون لهم يعني في ولما قال الله سبحانه وتعالى في احد از همت طائفتان منكم ان تفشل والله وليهما. وكان هذا الفشل يعني ربما بسبب المنافقين وعودتهم. لكن ترى هالبضع ثمانين يعني الى

المئة الى - [01:12:51](#)

حدود هذي هم ذول المنافقين اللي كانوا مسوين كل المشاكل في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يصل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة قال كلمة عظيمة - [01:13:12](#)

عجيبة وربى فيها اصحابه على معنى عظيم فقال آآ النبي صلى الله عليه وسلم في طريق العودة لما دنا من المدينة لما دنا من المدينة ولله هذا النبي الكريم الرؤوف الرحيم - [01:13:25](#)

الذي هو يعني متذكر لمختلف الاطراف من اصحابه القادرين والعاجزين الاقوياء والضعفاء الاغنياء والفقراء. فقال عليه صلاة الله وسلامه ان بالمدينة اقواما ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم - [01:13:41](#)

قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهم بالمدينة حسبهم العذر هؤلاء لك ان تسميهم المهاجرين الى الله بقلوبهم صادقين نية اصحاب العزائم والايادات الذين حسبهم العذر - [01:14:05](#)

وهذا يعني فيه تربية عظيمة للمؤمنين ان القضية ليست مرهونة بالعمل بالبدن وتحقيق النتائج والثمرات وانما هي مرهونة بصدق النوايا ولذلك في صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على - [01:14:27](#)

فراشه جلس النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل الناس طيب بس معليش والله اول ما دخل المدينة قبل الاستقبال في صحيح البخاري قال السائب ابن يزيد رضي الله تعالى عنه. اذكر - [01:14:49](#)

اني خرجت مع الصبيان نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك وهذا اصح شي ترى ورد في ثنية الوداع اصح من حقت الهجرة هذا في صحيح البخاري - [01:15:05](#)

صبيان خرجوا يتلقون النبي صلى الله عليه وسلم عند ثنية الوداع وموضعها معروف اليوم ليعرف المدينة عند مخرج نفق المناخة النفق المعروف هناك هذيك ثنية يعني على المخرج على اليمين - [01:15:21](#)

هناك موضع ثنية الوداع اللي يعرف المكان يعني استقبال النبي صلى الله عليه وسلم استقبال الصبيان النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المكان دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد - [01:15:38](#)

وامر اول ما دخل المدينة امر اثنين من اصحابه ان يذهبوا الى مسجد الضرار فيهدموه ويحلقوه وان كان في صورته الظاهرة مسجدا الا ان القضية في الحقائق وليست في المباني - [01:15:52](#)

اه جلس النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل الناس يأتي الرجل على اثر الرجل يا رسول الله والله اني كنت اريد الخروج معك ولكني ما استطعت وما لم يكن عندي مال وانا والله كذا - [01:16:09](#)

فيقبل النبي صلى الله عليه وسلم منهم ظاهر احوالهم ويتركهم الى ان جاء كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه اتعلمون يعني القصة التي حصلت لما قال يا رسول الله والله ما كنت - [01:16:26](#)

في حال اقوى من تلك الحال وكان عندي وكنت جاهزا وكان كل شيء يعني معنى الكلام انه ما لي اي عذر امر النبي صلى الله عليه وسلم في كعب بن مالك والاثنين الذين معه الذين اعترفوا بانهم لم يخرجوا - [01:16:41](#)

ميلا الى الدنيا وتكاسلا وتثبيطا لا ليس هناك اي عذر منعهم من الخروج فكانوا صدقوا النبي صلى الله عليه وسلم وحصل ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بهجرهم واعتزال آآ اعتزال الناس لهم - [01:17:04](#)

وضاقت عليهم الارض بما رحبت بسبب ذلك ثم بعد مرور مدة امر النبي صلى الله عليه وسلم ازواجهم ايضا ان يعتزلوهم آآ كان الرجل منهم كان كعب بن مالك يأتي يمشي في المدينة يسلم على فلان ما احد يرد - [01:17:23](#)

وكان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول فاني لاتساءل هل حرك شفثيه بالثناء بالرد على السلام ام لا وآآ الكل اعرض عنه وهذا ايضا فيه امر عجيب في مقدار الاستجابة للرسول صلى الله عليه وسلم وفيه امر عجيب كذلك وفائدة مهمة - [01:17:40](#)

يعني خطورة التخلف عن مواطن نصره الاسلام وقت الحاجة ووقت الوضوح ووقت وجود الواجب الشرعي فالنبي صلى الله عليه وسلم هجر هؤلاء القوم وتعرض كعب بن مالك اثناء الهجران لفتنة وذلك انه اتاه كتاب من الشام - [01:18:00](#)

من الكفار هناك من النصارى على ان يلحقوا ان يلحق بهم قال فانه قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك فالحق بنا نواسك فالتربية النبوية لكعب ابن مالك رضي الله تعالى عنه صنعت منه انسانا - [01:18:20](#)

ثابتا عظيما لم يتأثر بمثل تلك الحال ويتجاوب مع الحالة النفسية احنا يا جماعة نحتاج يعني تفكر في هذا الموقف لانه احنا في زمن فيها هشاشة نفسية في قضية انه همشوني - [01:18:40](#)

آآ ما اعطوني اللي انا استحقه انا اصلا انسان يعني استحق اكثر من كذا. انا كنت مثلا في تحفيظ وفي مراكز وفي برامج علمية وكذا. بس انه ما قدروني ولا قدروا جهودي ولا - [01:18:56](#)

يعني اه انا كذا والى اخره وقد يكون جزء من هذا الكلام صحيح يعني مو لازم انه هذا يكون انه هو يعني كاذب في هذا الكلمة قد يكون جزء من الكلام صحيح - [01:19:09](#)

لكن الانسان حقيقة ينبغي عليه ان لا يجعل ردة فعله النفسية تصل الى اساس الدين والاسلام والثبات والاستقامة واساس الطريق فكعب بن مالك رضي الله تعالى عنه وان هجر وان ضاقت عليه الارض بما رحبت - [01:19:22](#)

الا ان تلك الورقة والرسالة التي اتت اليه لم يعدها شيئا وانما اخذها سجرها في التنور اه مباشرة رضي الله تعالى عنه وارضاه حتى جاءه الفرج ونزلت توبة الله سبحانه وتعالى عليه - [01:19:40](#)

وتسابق الصحابة في نشر البشرى لكعب ابن مالك رضي الله تعالى عنه واصحابه وسميت السورة التي تحدثت عن غزوة تبوك بما فيها بسورة التوبة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لكعب ابن مالك ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك - [01:20:00](#)

وكان هذا بسبب توبة الله عليه وهذا يدل على عظيم الامر ثم نزلت هذه السورة وسورة التوبة نحتاج انه نقرأها قراءة تدبرية باستحضار الحدث نزول القرآن على الاحداث من اهم - [01:20:22](#)

الثمرات او من اهم ما يصنع الثمرة الايمانية وثمره فقه القرآن والفقه في الواقع نحن اليوم في زمن البعض يتعامل مع القرآن على انه مادة من المواد او على انه يعني يعني خلاص المصحف يقرأ وينهى ثم يعاد - [01:20:40](#)

الصحابة كان القرآن ينزل على الاحداث فكان مقدار الربط عندهم بين القرآن وبين الاحداث يعني كبيرا وسهلا. تعودوا عليه. هو اصلا القرآن نزل هكذا المؤمنون اليوم يحتاجون الى هذا الربط - [01:20:57](#)

ويحتاجون الى دوام الاستحضار والربط بين القرآن وبين الواقع. نزلت سورة التوبة سورة عظيمة سورة عجيبة صورة فاضحة للمنافقين. سورة مبينة وكاشفة عن كل الاحوال التي حصلت اه في تلك في تلك السنة وفي تلك - [01:21:14](#)

ايش بداية سورة التوبة براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين. هل هذه مرتبطة بتبوك ها ليست مرتبطة بتبوك يعني وليست مرتبطة بالمنفي ايضا هذه مرتبطة بحدث صار بعد تبوك - [01:21:32](#)

ولكنه قريب منه وهو ايش ايوه هو بس يعني فين صارت هذه البراءة واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر الحج اللي صار بعد غزوة تبوك لم يذهب اليه النبي صلى الله عليه وسلم وانما امر عليه - [01:21:54](#)

ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وبعث معه علي ابن ابي طالب بهذه البراءة وكان مما نادى به علي ابن ابي طالب في الناس مرارا وتكرارا نادى بعدة امور منها الا يطوف بالبيت بعد العام مشرك - [01:22:18](#)

والا يطوف بالبيت عريان ولانهم كانوا يطوفون عراة يعني يلبسوا في كل مكان لا جو يطوفوا بالبيت يطوفون عورة. والله العظيم اه وكان من جملة ما نادى به ايضا موضوع الهدنة - [01:22:39](#)

والعهد فمن كانت بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم مدة محددة والعهد الى مدته ومن لم يكن بينه وبينه شيء محدد فاربعة اشهر فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجز الله - [01:22:57](#)

الى اخر الايات وفي ذلك يعني آآ امر النبي صلى الله عليه وسلم طبعها ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عن الحج وآآ لم يحج النبي صلى الله عليه وسلم - [01:23:16](#)

تلك اه السنة. قيل قيل من الاسباب في عدم حج النبي صلى الله عليه وسلم تلك السنة هو انه اراد ان لا يكون هناك تلاط باي شيء من

اه يعني خلنا نقول بقايا الباطل ولذلك - 01:23:28

ارسل ابا بكر وعلي رضي الله عنه من اهم البنود التي ارسلهم بها انه الا يطوف بالبيت مشرك ان لا يحج بعد العام مشرك وان لا يطوف بالبيت عريان فجاءت الحجة التالية في السنة التالية - 01:23:44

طافية آآ النبي صلى الله عليه وسلم كان فيها يعني معلما للناس مرشدا لهم آآ هذا العام انتهينا الان من العام التاسع العام العاشر آآ هو عام ايضا فيه بقية استقبال الوفود - 01:23:58

وكان من جملة الوفود التي اتت في العام العاشر اه وفد بني حنيفة وكان فيه مسيلمة وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم انه تبغاني تريد مني ان اتبعك تمام اتبعك على ان تجعل الامر لي من بعدك - 01:24:16

فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عود عود صغير يعني شي من غصن او شيه ها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لو طلبتني هذا العود ما اعطيتك - 01:24:33

وهذا ثابت ابن قيس يجيبك عني كان معه ثابت حتى ما اراد النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليه. وبين له انه لن يعدو قدره وهذا ثابت ابن قيس يجيبك عني - 01:24:49

وقال اني لا اراك الا الذي لا اظنك الا الذي رأيتك في منامي فسئل آآ يعني ابو هريرة عن ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال رأيت كأن في يدي - 01:25:00

سوارين من ذهب فاهمني امرهما فنفخت فيهما فطارا فاولتهما كذا بين يخرجان من بعدي وفي هذه السنة بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذا وابا موسى الى اليمن اه معلمين قاضيين وهذا ايضا اه يعني - 01:25:13

اه فيه قضية الثمرة في المتربين الذين رباهم النبي صلى الله عليه وسلم جاء وقت القيام بالاعباء الكبيرة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. جاء زمن تحمل المهام الكبيرة. كانت المهام هذي تتحمل في السرايا ثم صارت الان ادوار تعليمية - 01:25:38

كبيرة الى درجة انه بلد مثل اليمن بهذا الكبر وبهذه الضخامة يعني يقوم بشأنه وبتعليم الناس فيه وبالنيابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اه اناس ليسوا ليس هو النبي صلى الله عليه وسلم وان كان حيا. وهذا يدل على اهمية وقيمة - 01:25:59

آآ تكفير المصلحين وان يكون هناك يعني خلونا نقول مساحة من العاملين الذين يمكن ان يقوموا بالادوار كلما تمدت مساحة العمل ومساحة احتياج. معاذ بن جبل حين ارسله النبي صلى الله عليه وسلم - 01:26:20

كان في يعني في منتصف العشرينات تقريبا كان في منتصف العشرينات يعني على سن التخرج من الجامعة بعد التخرج من الجامعة بقليل ولكن ارسله النبي صلى الله عليه وسلم معلما - 01:26:36

وكان رضي الله تعالى عنه من اهل العلم ومن اهل الفقه وهذا يدل على يعني آآ اه ان هذا العمر احنا تكلمنا عن هذه القضية في قضية القيادة لكن حتى في قضية الوصول الى العلم والتمكن العلمي التمكن الشرعي - 01:26:53

اه في مثل هذا السن وفي مثل هذا اه العمر اه بعد ذلك اه طبعا اتت كما قلت في هذه السنة العاشرة اتت الوفود وارسل النبي صلى الله عليه وسلم يعني معاذا وابا موسى وارسل عليا - 01:27:10

رضي الله عنه بعد ذلك الى اليمن فاما علي وابو موسى فرجع في الحج واما معاذ فبقي ولذلك لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معاذ في المدينة ومعاذ من احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:27:26

والذي فيه الحديث يا معاذ والله اني لاحبك والله اني لاحبك لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ولما ودعه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له - 01:27:43

كلاما يعني انه لعلك لا تلقاني بعد عامي هذا آآ لعلك اذا اتيت فمررت بقبري آآ فبكي رضي الله تعالى عنه وارضاه لما اقترب آآ الحج توجه النبي صلى الله عليه وسلم واخبر الناس انه عازم - 01:27:56

الى او على الحج واجتمع الناس امام النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان جابر رضي الله تعالى عنه يقول لما وصلنا ذو الحليفة اللي

هو ميقات المدينة آآ لما بلغوا ذا الحليفة - [01:28:17](#)

او بعده بقليل قال فنظرت جابر يقول فنظرت مد بصري بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وعن يمينه وعن شماله والناس قد ملأوا هذا الافق كما يقول يعني كما هو مشهور عند اهل السير - [01:28:37](#)

البعض يقدرها بمئة الف انسان مسلم الكل اتى من المدينة ومما حول المدينة وقد استقام الامر وامن الناس واجتمعت اهل الحواضر والبوادي والاعراب والقبائل الوفود اللي اسلمت خلال السنتين هذه التاسعة والعاشره الناس كلهم اتوا - [01:28:58](#)

يريدون ان يتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم في الحج. وجابر رضي الله تعالى عنه هو يعني هو روى اطول حديث في الحج اخرجه الامام مسلم في صحيحه حديث جميل - [01:29:25](#)

يعني لا يسع المقام قراءته كاملا. حديث طويل جدا يعني وجميل جدا جدا. يصف حجة النبي صلى الله عليه وسلم بالتفصيل وبالذقة من وقت الخروج الى نهاية الحج من اهم يعني خيلنا نقول الوقفات السريعة في - [01:29:37](#)

اه هذا الحدث العظيم آآ اولاه انه اجتماع الناس على النبي صلى الله عليه وسلم الكل يريد ان يشاهد ما الذي يفعله النبي صلى الله عليه وسلم. حتى جابر وصف وصفا جميلا يقول - [01:29:58](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم ينزل عليه القرآن وهو يعرف تأويله فنحن نقندي برسول الله كلمة جميلة جدا في قانون الفقه في الدين انه يعني الكل مستوعب هذه القضية. القرآن ينزل الرسول صلى الله عليه وسلم يعرف تأويل القرآن - [01:30:14](#)

فيعمل يعني يقوم بالعمل ما يفهم به الامر القرآن ايش ورد فيه في الحج يعني الامور التي وردت في ليست كثيرة يعني في آآ فاذا افضم من عرفات مثلا كذا واتموا الحج والعمرة لله - [01:30:32](#)

آآ ها؟ ان الصفا. ان الصفا والمروة من شعائر الله. يعني لكن مثلا رمي الجمار مو مذكور المواقيت ما هي مذكورة قضية التلبية وتفصيلها وكذا يعني حتى كم يمكث في هذا وكم يمكث في هذا وفي هنا يبدأ بمنى ثم يبدأ ثم ينتقل الى عرفة ثم ينتقل الى مزدلفة ثم يرجع - [01:30:49](#)

يذهب الى الكعبة ثم يرجع الى منى هذي كلها تفاصيل ليست مذكورة بهذي التفصيل وبهذه الطريقة طيب من اين اخذناه؟ من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:31:17](#)

ينزل القرآن عليه فيعرف تأويله ويعلمه الله سبحانه وتعالى ويوحى اليه فهو يقوم بذلك عمليا وهذا فيه قضية مركزية في موضوع قيمة سنة النبوية وانه لا غنى عنها من الوقفات في حجة الوداع ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في الناس خطبة عظيمة -

[01:31:34](#)

وبين فيها يعني مجموعة من القضايا والحقائق المهمة فمن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قام في الناس وقال ايها الناس ان كل شيه من امر الجاهلية الا ان على كل شيه من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع - [01:31:55](#)

الجاهلية مين يعني اه اول شي المكان اين هذا؟ الان المكان عند في مكة جيد مكة قريش هم السادة في الجاهلية هم اصحاب القانون واصحاب القدسية واصحاب النظام في قضية الحج والعمرة - [01:32:23](#)

المستمع لكلام النبي صلى الله عليه وسلم هنا هم عامة العرب في الجزيرة العربية واسم الجاهلية اسم يشمل كل ما كان يفعله الناس قبل الاسلام مرحلة ما قبل الاسلام في ذلك المشهد العظيم حين يقول النبي صلى الله عليه وسلم كل شيه من امر الجاهلية تحت

قدمي موضوع هنا - [01:32:46](#)

انتصار الاسلام هنا اعلان انتصار الاسلام الانتصار الاعظم وهنا نزل قول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا القضية لم تنتهي في فتح مكة - [01:33:14](#)

وانما كان قد بقي ما بقي من كتاب الله سبحانه وتعالى وبقيت هذه البراءة العظيمة التامة ان يقول صلى الله عليه وسلم كل شيه من امر الجاهلية تحت قدميك كانت بقيت الوفود - [01:33:40](#)

لانه يعني تمام الامر بينه الله سبحانه وتعالى في سورة آآ النصر اذا جاء نصر الله والفتح هذا فتح مكة لكن باقي شي ثاني اللي هو

ايش ايوة ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - [01:33:55](#)

للتو كانوا الف واربع مئة او نحوها والآن صاروا مئة الف وهذي الوفود اللي جاءت رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا تتذكروا

لما كان اليوم اسلم واحد في بداية الاسلام - [01:34:14](#)

مين اسلم؟ اسلم عثمان طلحة عبدالرحمن بن عوف زبير يأتي عمرو بن عبسة من معك على هذا الامر؟ فيقول حر وعبد ها من اسلم

والله عمار بلال صهيب اسماء عام تسعة وعشرة مين اللي اسلم - [01:34:28](#)

ما هي اسماء ايش قبائل اتى وفد بني فلان يلاه هذول بالمئات وضمام ابن ثعلب يقول لك وانا رسول من ورائي الى قومي وهذا يأتي

ومن كل انحاء الجزيرة العربية - [01:34:48](#)

اذا القضية الفتح هذا والنصر والخير والبركة ليس فقط في الفتح وانما ايضا في دخول الناس في دين الله افواجا لما دخلوا في دين

الله افواجا استقاموا بعد هذا الدخول في ذلك الموكب النبوي - [01:35:04](#)

في الحج فاجتمع الامر وتم ولما اجتمعوا هذا الاجتماع اعلن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاعلان وقال كما في صحيح مسلم الا كل

شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع - [01:35:22](#)

اليوم انتهى كل شيء ثقافتكم على انظمتكم على طريقتكم التي اتخذتموها مما يتعارض مع الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه

وسلم كله تحت قدمي النبي صلى الله عليه وسلم موضوع - [01:35:37](#)

ثم قال ودماء الجاهلية موضوعة ما يأتي الان عندنا ثار بين قبيلة فلان وبين قبيلة فلان كان موجود دماء الجاهلية موضوعة واول دم

اضع شوف حين يبدأ بنفسه صلى الله عليه وسلم واول دم اضع من دماثنا دم ابن ربيعة ابن الحارث - [01:35:55](#)

اول ما بدأ بالدم المتعلق قومه صلى الله عليه وسلم. ثم قال وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع من ربانا ربا العباس ابن عبد

المطلب. فانه موضوع كله ثم اوصى النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام - [01:36:20](#)

بالنساء فقال اتقوا الله في النساء وكان ذلك بمشهد ليس معهودا امام هؤلاء الاعراب وهذه القبائل التي كان بعضهم يرث النساء اصلا

مع الميراث يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم - [01:36:39](#)

ان ترثوا النساء ومن من المرأة كانت في يعني بالقاموس العربي يعني صحيح هل لها بعض الشيء بعض لكنها في الجملة كانت مهانة

حتى التشريعات الجاهلية كانت تشريعات ظالمة بالنسبة للمرأة - [01:37:02](#)

يعني كانت مثلا في قضية الحداد اذا مات عنها زوجها كان التشريع فيه الجاهلي عجيب فهنا يوصي النبي صلى الله عليه وسلم الناس

امامه فيقول اتقوا الله في النساء ثم ذكر كلاما ثم قال وقد تركت فيكم ما - [01:37:24](#)

لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به وقد تركت فيكم ما لن تضلوا اذا اعتصمتم به كتاب الله هذي رواية صحيح الامام مسلم تاب الله

وكتاب الله يرشد الى السنة وانتم تسألون عني فما انتم قائلون - [01:37:43](#)

فقالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبغه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم

اشهد هنا يفهم الانسان ان كل شيء قد تم - [01:38:07](#)

الدين قد بلغ القرآن نزل ونزل فيه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا مكة فتحت الناس دخلوا

في دين الله افواجا وهنا تنزل السورة اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا ماذا تنتظر؟ ايش يعني

ايش ينتظر الانسان - [01:38:32](#)

فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا واذا كان ابن عباس قد فهم من هذه السورة انها نعي للنبي صلى الله عليه وسلم واخبار له

بقرب وفاته فالنبي صلى الله عليه وسلم لذلك - [01:39:01](#)

افهم اليس كذلك وهذه هذه السنة ذكره في انوار الانبياء في قصة يوسف لما تم الامر وجا ابوه وامه واخروا له سجدا وقال يا ابتي

هذا تأويل الرؤيا خلص كل شيء خلاص تمام كل شيء تم - [01:39:21](#)

ايوة ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض. انت ولي في الدنيا والاخرة. توفي مسلما

والحقني بالصالحين هنا تم الامر وادى النبي صلى الله عليه وسلم الرسالة - [01:39:41](#)

الاهم عند النبي صلى الله عليه وسلم هو اداء الرسالة وانه بلغ وتخلوا المشهد امام مئة الف يقول وانتم تسألون عني فما انتم قائلون  
تخلوا الان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل انتم تسألون عن مئة الف امامهم - [01:39:56](#)

فيقولون نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت لما يرفع النبي صلى الله عليه وسلم آآ يده الى السماء او اصبعه الى السماء فيقول اللهم  
اشهد انكنتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد - [01:40:13](#)

كاننا هنا خلاص لا ننتظر شيئا بعد ذلك. انتهى كل شيء فلم يبقى الا رحيل النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الدنيا بعد ان بلغ وادى  
ونصح وموضوع وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة انا ساتجنب الحديث عنه - [01:40:30](#)

لان الحديث عنه صعب ولا يتحمل لكن قبل وفاة فلن اذكره يعني. لكن قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم جهز النبي صلى الله عليه  
وسلم جيشا طبعا ترى النبي صلى الله عليه وسلم في الاية - [01:40:54](#)

في هذه الفترة الاخيرة كان صحة كانت يعني كان جسم النبي صلى الله عليه وسلم تغير وقوته تغيرت ولذلك بين المعيار  
المعيار كان في قيام الليل هذا المعيار اللي يعرف فيه الصحة - [01:41:10](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس في اواخر عمره يصلي الليل جالسا او قاعدا وقد كان قبل ذلك يصله قائما فكان النبي صلى  
الله عليه وسلم حتى وهو يصلي جالسا كان يصلي قدر من الصلاة - [01:41:30](#)

ها؟ يصلي قدر من الصلاة جالس حتى اذا لم يبقى في الركعة الا خمسين اية يقوم فيقرؤهن ثم يجلس ثم يركع تمام بس خمسين اذا  
باقي خمسين اخر خمسين اية - [01:41:50](#)

يعني كن قرب الركوع فهو جالس فلما ما يبقى الا الخمسين يقوم صلى الله عليه وسلم فيقرأهن ثم يركع الله يرحم اللي يقول  
التراويح ثلاث صفحات في الركعة ثلاث صفحات في الركعة - [01:42:05](#)

فالله يرحم حالنا جميعا ويغفر لنا تقصيرنا يعني فظهر على النبي صلى الله عليه وسلم لماذا تغيرت حاله؟ يعني لماذا كان هناك اكثر  
من سبب اكثر من سبب من الاسباب اسباب معنوية وليست - [01:42:20](#)

فقط طبعا النبي صلى الله عليه وسلم كبرت سنه وحمل اللحم في اخر عمره اه لكن السبب المعنوي يبدو انه كان كبيرا والمعنوي عبر  
عنه آآ او عبرت عنه احدي زوجات النبي صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح في البخاري او في مسلم - [01:42:37](#)

قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قائما فلما حطمه الناس صار يصلي قاعدا يعني مشاكل الناس وهمومهم وضغطهم  
واحتياجاتهم وكثرة ورودهم ورودهم الى اخره هذي يعني اثقلت صلى الله عليه وسلم كثيرا. تعرف هو اصلا العام الاخير كله وفود -  
[01:42:57](#)

العام اللي قبله وفود وفود وفود وداخل المدينة النبي صلى الله عليه وسلم هو المرجع في كل شيء الامة عندها مشكلة اما من  
امام المدينة تأتي تأخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم - [01:43:24](#)

تقول له عندي كذا عندي كذا هذا عنده مشكلة مع زوجته ها يأتي فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم. تعرفوا الظهار مثلا  
وبعدين الملاءنة الملاءنة ترى صارت في اظنها بعد غزوة تبوك - [01:43:37](#)

قصة اللعان المشهورة وحتى النبي صلى الله عليه وسلم في بيته يعني بيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاخير صحابيات زوجاته  
بشر يرضين ويغضبين وحتى القصة المشهورة لما النبي صلى الله عليه وسلم اعتزل نسائه لمدة شهر - [01:43:53](#)

وكان عمر يأتي فيقول لحفصة ابنتي يقول هل تراجع احداكن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان قل نعم قال فاني  
احذركم غضب الله وطبعا قصة عجيبة وجميلة اللي فيها والنبي صلى الله عليه وسلم طبعا تعرفوا نزلت سورة التحريم - [01:44:14](#)

آآ وفيها عسى ربه ان طلقن ها اي يبدها ازواجا خيرا من كل مسلمات مؤمنات كذا ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما ونزلت في  
سورة الاحزاب اه ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن وسرحكن سراحا جميلا. وان كنتن تردن الله ورسوله والدار  
الآخرة فان الله اعد للمحسنات - [01:44:35](#)

ان كنا اجرا عظيما طبعا لما خير النبي صلى الله عليه وسلم قالت ترن طبعا الدار الاخرة الشاهد اه قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بفترة يسيرة جهز جيشا - [01:44:58](#)

الى الشام بقيادة اسامة بن زيد وعمره تمتناشر سنة ثمانية عشر عاما اي تووا بالنسبة لعرفنا اليوم اعترف به انه يعني تجاوز مرحلة انه قاصر اضطر يعني انسان معترف يعني رجل توه - [01:45:11](#)

اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه عينه النبي صلى الله عليه وسلم قائدا على جيش الصحابة وكان البعض طعن في اسامة بسبب صغر سنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا في امارتي فقد كنتم تطعنون في اماره ابيه من قبل وايم الله انه لخليق - [01:45:39](#)

للامارة وانه لمن احب الناس الي ولكن هذا الجيش ما ان يعني بدأ يتجمع كذا حتى بلغه مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاقاموا في المدينة لم آآ يتحركون النبي صلى الله عليه وسلم ذهب - [01:46:01](#)

وودع اه شهداء احد وزارهم وخطب هناك خطبة وكان من اخر ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم ان قام على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يعطيه من زهرة الدنيا ما يحب - [01:46:17](#)

وبين ما عنده فاختر ما عنده الصحابة اخذوا هذه القضية على انها من جملة ما يحدث النبي صلى الله عليه وسلم به من اخبار عن الناس. النبي صلى الله عليه وسلم كان يخبر عن الامم السابقة وكذا - [01:46:37](#)

فكأنهم يعني فهموا انه النبي صلى الله عليه وسلم يتحدث عن رجل من الرجال الصالحين وكأن النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ذلك حتى يعني يقتدوا به وكذا هذا الموقف - [01:46:54](#)

قال فبكي ابو بكر وقال فديناك بابائنا وامهاتنا يا رسول الله فعجبنا له يتحدث النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الرجل ويبيكي ابو بكر ويقول فديناك بابائنا وامهاتنا فلم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم ان توفي - [01:47:05](#)

عرفنا ان ابا بكر كان اعلمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم انه هو آآ المراد طبعا اشتد الوجع بالنبي صلى الله عليه وسلم وآآ يعني شعر الصحابة الفقدان - [01:47:24](#)

قبل الوفاة شعروا بالمرارة قبل الوفاة ولذلك آآ في الحديث لما مر المار بمجالس الانصار قال مروا بمجلس الانصار وهم يبكون والنبي صلى الله عليه وسلم حي فقالوا ما يبكيكم؟ قال اه قالوا ذكرنا مجلس رسول الله منا - [01:47:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في المرض كان في البيت دائما فذكرنا شفت ذكرنا مجلس رسول الله منا يتذكرنا الايام الجميلة اللي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يأتي ويجلس معنا نحن الانصار - [01:48:08](#)

فتحامل النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه وخرج بعد المنبر واوصى بالانصار وكان اوصى بالانصار واوصى الانصار في اواخر عمره فاوصى بالانصار اوصى الخليفة من بعده بالانصار واوصى الانصار بان يصبروا وقال انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا - [01:48:20](#)

حتى تلقوني على الحوض آآ كما قلت يعني آآ سأجتنب الحديث عن احداث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وما رثي به النبي صلى الله عليه وسلم وما ذكره الصحابة في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:48:43](#)

انه حقيقة الحديث هذا حديث يعني صعب كثير على النفس لكننا في ختام هذه المجالس آآ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلي ويسلم على عبده ورسوله محمد اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - [01:48:59](#)

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم انا نسألك ان تؤتي محمدا الوسيلة وان تبعته وان تبعته مقاما محمودا الذي وعدته اللهم انا نشهد شهادة صدق انه رسولك وانه بلغ الامانة وادى الرسالة وانه نصح الامة. اللهم - [01:49:15](#)

انا نشهد بهذه الشهادة ونرجو ان نلقاك بها وعليها ثابتين مؤمنين صادقين ونشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. اللهم انا نسألك ان تجزي نبينا عنا خير ما - [01:49:36](#)

اجزيت نبيا عن امته. اللهم اجز نبينا محمدا عنا خير ما جزيت نبيا عن امته ونسألك اللهم ان ترزقنا العلم والفقه بميراثه وبسنته وان

تجعلنا من المتبعين له والسائرين على طريقه - 01:49:52

ونسألك اللهم ربنا ان تجعلنا من الواردين على حوضه وان ترزقنا شفاعته ونسألك اللهم ان تجعلنا من اهل الجنة من المرافقين له بفضلك ورحمتك وجودك وكرمك يا رب العالمين اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم.

انك حميد مجيد. اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته كما - 01:50:09

صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. رب ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم قنا شرور انفسنا. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها

وما بطن - 01:50:37

اللهم اشرح صدورنا ويسر امورنا. اللهم انا نسألك ان تلتطف بامة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم انا نسألك ان ترحم اما هذه

الامة اللهم ارحم امة نبيك محمد اللهم ارحم امة نبيك محمد - 01:50:57

اللهم ارحم امة نبيك محمد يا رب محمد يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - 01:51:12